

## دور صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار

### السياسي بمجلس النواب الأردني

#### الباحث/ محمد علي سليمان الشاهين

باحث لدرجة الدكتوراه - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة

#### تحت إشراف

#### أ.د. سامي النجار

أستاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة

#### أ.م.د. منى طه

أستاذ الإعلام المساعد - كلية الآداب - جامعة المنصورة

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على توجهات وآراء أعضاء مجلس النواب الأردني، من خلال فحص مدى تفاعل النواب مع صفحات هؤلاء المؤثرين وتأثرهم بمحتواها في سياق صناعة القرار السياسي، مع التركيز على قضايا الإصلاح السياسي، والكشف عن الإيجابيات والسلبيات التي تنجم عن تدخل المؤثرين في العملية التشريعية، إضافة إلى دراسة استجابة النواب لمطالب وضغوط الجمهور عبر المنصات الرقمية، واقتراح السبل الكفيلة بتعزيز دور المؤثرين في ترسيخ الشفافية والمساءلة وتطوير القرارات البرلمانية. وقد اعتمدت الدراسة على الإطار النظري لكل من نظرية الاعتماد المتبادل ونظرية ترتيب الأولويات، لبيان كيفية تشكل الأجندة السياسية لدى النواب تحت تأثير المضامين الرقمية التي يبتها المؤثرون، والتي تعكس بدورها توجهات الرأي العام.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الإعلامي، الذي جمع بين أدوات الاستبيان والمقابلات والملاحظة لرصد العلاقة

بين المؤثرين والنواب. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية مكونة من (٨٧) نائباً من مجلس النواب الأردني البالغ عدد أعضائه ١٣٨ نائباً، جرى انتخابهم في دورة ٢٠٢٤ وفقاً للنظام الانتخابي الجديد. وقد أظهرت نتائج توزيع العينة أن غالبية المشاركين يمثلون الدوائر المحلية بنسبة ٥٩.٨%، وأن الذكور شكّلوا ٦٩% من المبحوثين، فيما تنوعت أعمارهم ومؤهلاتهم ومجالاتهم المهنية. وتعكس هذه العينة تمثيلاً واسعاً للتركيبة البرلمانية الأردنية، مما يمنح الدراسة مصداقية في تحليل العلاقة بين النشاط الرقمي للمؤثرين وصياغة السياسات داخل البرلمان.

**فيما يلي أبرز نتائج الدراسة في شكل نقاط، لا تتجاوز ثماني نقاط:**

١. أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً ملحوظاً للمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات وآراء عدد من أعضاء مجلس النواب الأردني.
٢. يلعب المؤثرون دوراً في رفع قضايا محددة إلى ساحة النقاش العام، مما يدفع بعض النواب إلى تبني هذه القضايا تحت ضغط الرأي العام.
٣. كان التأثير الأكبر يتركز في القضايا ذات البعد الشعبي أو الخلافي، خاصة في ملفات الإصلاح السياسي والعدالة الاجتماعية.
٤. بعض النواب يستخدمون تفاعلهم مع المؤثرين كأداة لتعزيز صورتهم أمام جمهورهم الانتخابي، وكانت الفئة النيابية الأكثر تفاعلاً مع المؤثرين كانت من النواب الشباب، وخصوصاً من لديهم خلفية في الإعلام أو النشاط المجتمعي.
٥. بالرغم من وجود تأثير إيجابي في تعزيز الشفافية والمساءلة، أظهرت الدراسة وجود بعض الآثار السلبية مثل تضخيم قضايا هامشية أو استقطاب مفرط.

### **The role of social media influencers in political decision-making in the Jordanian House of Representatives**

#### **Abstract:**

This study aimed to analyze the role of social media influencers in shaping the orientations and opinions of members of the Jordanian House of Representatives. It

examined the extent to which MPs engage with influencers' pages and are influenced by their content within the context of political decision-making, with a specific focus on issues related to political reform. The study also sought to explore both the positive and negative implications of influencer involvement in the legislative process, in addition to assessing how MPs respond to public demands and pressure conveyed through digital platforms. Furthermore, it proposed mechanisms to enhance the role of influencers in promoting transparency, accountability, and the development of parliamentary decisions.

The theoretical framework of the study was grounded in the Dependency Theory and Agenda-Setting Theory, which helped explain how political agendas are shaped among MPs under the influence of digital content disseminated by influencers—content that often reflects broader trends in public opinion.

This study is classified as descriptive research and employed the media survey method, integrating tools such as questionnaires, interviews, and observational techniques to examine the relationship between influencers and parliamentarians. The fieldwork was conducted on a purposive sample of 87 members of the Jordanian House of Representatives, out of a total of 138 members elected during the 2024 legislative cycle under the new electoral system. The sample distribution revealed that 59.8% of participants represented local constituencies, and 69% were male. Participants varied in age, educational background, and professional fields. This broad representation enhances the study's credibility in analyzing the influence of digital activity by influencers on policy formulation within parliament.

#### **Key Findings:**

1. The study revealed a notable influence of social media influencers in shaping the orientations and opinions of several Jordanian MPs.

2. Influencers play a significant role in elevating certain issues to the public sphere, prompting some MPs to adopt these issues under public pressure.
3. The most prominent influence was observed in issues with a populist or contentious nature, particularly concerning political reform and social justice.
4. Some MPs use their interaction with influencers as a means to enhance their image among their electorate. Younger MPs—especially those with media or community engagement backgrounds—were the most responsive to influencers.
5. While influencers contribute positively to fostering transparency and accountability, the study also found negative effects, such as the amplification of marginal issues or the promotion of extreme polarization.

### مقدمة

منذ أكثر من عقدين من الزمان يشهد الأردن تحولات سياسية واقتصادية وثقافية ظلت محل جدل في تقييمها، فمن رأي متحمس يعتبرها استحقاقاً طبيعياً يسير في الاتجاه الصحيح ولا بد من تسريعه وترسيخه في التشريع والإدارة والحياة العامة، إلى رأي آخر ينفي أي تقدم، بل ربما العكس عندما ينظر إلى بعض الإصلاحات على أنها عودة إلى الماضي أو ترسيخ للوضع الراهن، وهناك اتجاه ثالث (محافظ) يخشى من عواقب بعض هذه التحولات ويدعو بطرق مختلفة إلى الحفاظ على الوضع الراهن وعدم التقدم نحو المجهول المرتبط بكل ما هو سيئ، إلى رأي معتدل لا يعترف إلا ببعضها، ويظهر الفشل في جوانب ومستويات عديدة<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> بن رمضان، يوسف (٢٠١١)، المجتمعات المعارضة، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية ف مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، ٣، ١، ٤٣-٢٠، تونس

وعلى كل حال فإن التيار المنادي بالإصلاح والمؤيد له أصبح هو التيار السائد في الشارع وفي الأدبيات السياسية الأردنية، على عكس ما كان عليه الحال في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات على سبيل المثال، فالدولة الحديثة هي البناء الضروري للحفاظ على إنسانية المواطن وسلامة الوطن وترسيخ الديمقراطية كأسلوب للإدارة والحياة وتداول السلطة بالطرق السلمية ووفق القانون ومشاركة المجتمع في صنع القرار وانتخاب الحكومات والنواب والتعددية السياسية والفكرية والدينية والوطنية بعيداً عن التوترات الأيديولوجية<sup>(٢)</sup>.

لم تكن الدولة الأردنية بمنأى عن رياح التغيير التي رافقت ظاهرة "الربيع العربي" منذ مطلع عام ٢٠١٠م، وما نجم عنها من ثورات شعبية وحركات احتجاجية، قادتها الشعوب العربية الثائرة على أنظمتها السياسية الحاكمة، والتي نتج هذه الاحتجاجات إسقاط مجموعة من الأنظمة السياسية، أو التأثير على أنظمة سياسية أخرى بضرورة إجراء إصلاحات جوهرية تتعلق بالحكم ذاته ومدى المشاركة الشعبية في صناعة القرار وتمكين التحول الديمقراطي<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا كان للمؤثرين الأردنيين دور كبير وتأثير ملحوظ في تغذية المجتمع الأردني وتوفير قراءة للواقع المعيشي، واستقطاب الجماهير لتأييدهم والتفاعل مع نتائج ظروفهم، كما كان لهم دور في إظهار مستوى الرفض أو القبول لما تمخضت عنه القرارات السياسية في الأردن بشكل عام وعن مجلس النواب بشكل خاص، فقد كانت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة العالم الافتراضي الموازي للواقع الأردني، وكان للمؤثرين على هذه المواقع المتعددة الدور في توجيه اهتمام

(٢) الشرقاوي، (٢٠١٧)، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاحتجاجات العربية، ٢٠١٠-

٢٠١٤، مدخل نظري، مجلة المنارة، مصر، ص ٥٥

(٣) الخصاونة & بشار زكي. (٢٠٠٢). الأحزاب السياسية وأثرها على الحياة السياسية في

الأردن (Doctoral dissertation، الجزائر).

المتابعين أو تبني وجهات نظرهم التي يطرحونها عليهم. خاصة بعدما أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي دور رئيسي في حياة الشعب الأردني، وذلك في ضوء تزايد نسبة أفراد المجتمع التي تستخدم شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي زادت فيها الفئة التي ترغب في الحصول من خلالها على المعلومات والأخبار ومتابعة الأحداث بما يتيح لهم معرفة حقوقهم وواجباتهم وتطلعاتهم السياسية<sup>(٤)</sup>.

في حين اعتبرت شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر) وغيرها من أبرز مكونات العالم المعاصر في كل معطياته الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية، ولعبت أدواراً كبيرة في نقل مطالب الرأي العام إلى مجلس النواب الأردني والتي خلقت مساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة للإصلاح السياسي والاجتماعي، وأصبح للشخصيات العامة دوراً في توصيل وجهات النظر إلى الجهات السيادية في الأردن، ما جعل لأصواتهم مقعداً داخل مجلس النواب في عملية اتخاذ القرار في جميع القضايا السياسية التي تعبر عن الإصلاح الدستوري وتمكين الشعب من المشاركة بطريقة أكثر فعالية، وما عقبه من متابعة أعضاء مجلس النواب الأردني لكثير من منشورات المشاهير والشخصيات العامة على شبكات التواصل الاجتماعي من أحوال المواطن الأردني، وعليه فإن الدراسة الحالية جاءت لتتناول الدور الذي يلعبه المؤثرين الأردنيين في شبكات التواصل الاجتماعي في عملية اتخاذ القرار السياسي في مجلس النواب الأردني وطبيعة العلاقة الوليدة حديثاً بينهما.

---

<sup>(٤)</sup> الطراونة، أنس، ٢٠٢١، دور الإعلام المرئي في عملية صنع القرار السياسي الأردني من وجهة نظر النخبة السياسية والإعلامية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.

## مشكلة الدراسة

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات تأثير على جميع مجالات الحياة الاجتماعية، حيث اكتسبت هذا التأثير من حجم انتشارها في الأوساط المجتمعية المختلفة اقتصادياً وجغرافياً واجتماعياً ونوعاً وعمراً، مما أدى إلى ظهور العالم الافتراضي الذي يستع إلى جميع المشتركين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ويتيح لهم إبداء رأيهم والتفاعل مع القضايا والأحداث التي يشهدها مجتمعهم، فبدأ عدد كبير من أفراد المجتمع بمتابعة المحتوى الذي يقدمه أشخاص تميزوا بمجالات معينة سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية وغيرها، فأصبح رأي هؤلاء الأشخاص ومنصاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بالمؤثرين، لما يحقق رأيهم من تفاعل كبير واهتمام من قبل أفراد المجتمع، ولأن مجلس النواب الأردني من الركائز الأساسية لنظام الحكم في الأردن، ويعتمد عليه كثيراً المجتمع الأردني في سبيل الحفاظ على الحقوق والحريات العامة واتخاذ القرارات الصحيحة والرقابة على الأداء الحكومي والمالي، نتيجة لذلك تميزت مجموعة كبيرة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة قرارات مجلس النواب وجلساته وطرق تبنيه للقضايا الوطنية، فمهنم من يؤيد ومنهم من يعارض هذه الآراء والقرارات، وكان لتعليقهم على متابعة مجلس النواب ولطرحهم لأرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تفاعل اجتماعي كبير.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على دور المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي في عملية اتخاذ القرار السياسي بمجلس النواب الأردني، ومعرفة مدى قوة هؤلاء المؤثرين وحساباتهم حول قضايا الإصلاح السياسي في الأردن، والكشف عن المشكلات التي تواجه المؤثرين الأردنيين في تحسين اتخاذ القرار السياسي مع توضيح الشخصيات المحورية التي تلعب دوراً هاماً في القرار السياسي الأردني، والعلاقة بين المؤثرين الأردنيين بشبكات التواصل الاجتماعي

واتخاذ القرار السياسي بمجلس النواب الأردني، والإجراءات التي تساهم في تحقيق الدور الأمثل للمؤثرين الأردنيين على شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين القرارات السياسية بمجلس النواب الأردني.

### **أهمية الدراسة:**

تحمل الدراسة أهمية مزدوجة، فهي تُثري المعرفة النظرية في مجال الإعلام السياسي، وتقدم حلولاً عملية لتعزيز التفاعل الإيجابي بين وسائل التواصل الاجتماعي والمؤسسات السياسية في الأردن.

#### **أ. الأهمية النظرية للدراسة:**

١. إثراء الأدبيات العلمية: تسهم الدراسة في سد الفجوة في الأدبيات المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صنع القرار السياسي، خاصة في السياق الأردني.

٢. تطوير نظريات التأثير الإعلامي: تساعد في اختبار وتطوير نظريات مثل "نظرية الأجندة" و"نظرية التآطير الإعلامي" في سياق تأثير المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي.

٣. فهم ديناميكيات التأثير الرقمي: تقدم رؤية حول كيفية عمل المؤثرين كوسطاء بين الجمهور والعملية السياسية، مما يفتح المجال لتطوير نماذج لفهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والسياسة.

٤. توسيع إطار تحليل العلاقات بين الأطراف السياسية والإعلام: تعزز الفهم الأكاديمي للعلاقة بين أعضاء مجلس النواب الأردني والمجتمع الرقمي من حيث التفاعل والتأثير المتبادل.

#### **ب. الأهمية المجتمعية (التطبيقية) للدراسة:**

١. توجيه السياسات الإعلامية: تقدم توصيات للحكومة وصناع القرار لتطوير سياسات تنظيمية وإعلامية تعزز الاستخدام الإيجابي للمؤثرين في تعزيز الديمقراطية.

٢. رفع الوعي السياسي: توضح دور المؤثرين في تشكيل الوعي السياسي للجمهور وتوجيه النقاشات السياسية بما يعزز المشاركة المجتمعية.
٣. تحسين عملية صنع القرار: تساعد النواب وصناع القرار على فهم كيفية استجابة الجمهور للقضايا المطروحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر تمثيلاً للمجتمع.
٤. تعزيز الشفافية والمساءلة: تساهم الدراسة في الكشف عن دور المؤثرين في تعزيز المساءلة السياسية عبر الضغط الشعبي والنقاشات المفتوحة.
٥. توجيه استراتيجيات المؤثرين: تقدم للمؤثرين توصيات حول كيفية تبني خطاب إيجابي ومؤثر يعزز المصالح العامة بدلاً من الخطابات المثيرة للجدل.
٦. تعزيز العلاقات بين النواب والجمهور: تساعد في بناء قنوات تواصل فعالة بين أعضاء مجلس النواب والجمهور باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٧. مواجهة التحديات الرقمية: تقدم حلولاً لمواجهة تحديات الأخبار الزائفة أو التضليل الإعلامي المرتبط بالمؤثرين ودورهم السياسي

### أهداف الدراسة:

١. دراسة كيفية مساهمة المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على توجهات وآراء أعضاء مجلس النواب الأردني.
٢. قياس درجة التأثير التي يملكها المؤثرون على قرارات النواب الأردنيين وآليات صنع القرار السياسي.
٣. فهم كيفية استجابة أعضاء مجلس النواب الأردني لضغوط أو مطالب المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لدور المؤثرين في تشكيل القرارات السياسية وديناميكيات العمل البرلماني.

## الإطار النظري للدراسة

استخدام نظرية الاعتماد وترتيب الأولويات من أجل تحليل البيانات وفق منظرو كل منهما، حيث تساهم هذه النظريتين في فهم العلاقة بين الإعلام والمجتمع وتتناسب مع طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المؤثرين الذين تم تحديدهم في عينة الدراسة. وفي سياق الدراسة، فإن نواب المجلس الأردني قد يعتمدون على صفحات المؤثرين كمصدر بديل أو مكمل للمعلومات السياسية والاجتماعية، خصوصًا إذا كانت هذه الصفحات تقدم محتوى يعكس توجهات الشارع الأردني أو تُبرز قضايا جماهيرية لا تتناولها المؤسسات الإعلامية التقليدية، بينما تنص نظرية ترتيب الأولويات على أن وسائل الإعلام تؤثر في ترتيب أولويات الجمهور من خلال التركيز على قضايا معينة دون غيرها. وبتطبيق ذلك على الدراسة، فإن النواب الذين يتعرضون لصفحات المؤثرين قد يتأثرون بما يطرحه هؤلاء من قضايا باعتبارها قضايا ملحة أو ذات أولوية شعبية، مما يؤدي إلى انتقال هذه الأولويات إلى أجندة العمل البرلماني من خلال تبني مواقف أو اقتراح تشريعات أو إثارة أسئلة نيابية تتماشى مع ما يطرحه المؤثرون، وخاصة في ظل التفاعل الكبير للجمهور مع هذه القضايا على الإنترنت.

## نوع الدراسة ومنهجها

### أ. نوع الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف خصائص مجموعة أو موقف معين يغلب عليه صفة معينة بطريقة كمية أو كيفية، ويرى الباحث أن هذا النوع من الدراسات هو الأكثر ملائمة لدراسة خصائص عملية اتخاذ القرار في مجلس النواب الأردني كما قدمتها حسابات المؤثرين وخصائص وأدوار المؤثرين أنفسهم.

### ب. منهج الدراسة:

تطبق الدراسة الحالية منهج المسح الإعلامي الذي يعد أداة فعالة لدراسة الظواهر الإعلامية المعقدة وتحليل الأدوار التي تلعبها في التأثير على الأفراد أو المجتمعات. يركز هذا الشق على جمع البيانات من الميدان عبر التفاعل المباشر مع الأشخاص أو الأطراف ذات الصلة بالظاهرة الإعلامية قيد الدراسة. ويشمل تصميم استبيانات تُوجه إلى عينات من الجمهور أو القائمين على وسائل الإعلام لفهم آرائهم أو سلوكياتهم. والمقابلات أي إجراء مقابلات مع أفراد أو مجموعات مثل صناع القرار، المؤثرين الإعلاميين، أو الجمهور لمعرفة تأثير الإعلام. وكذلك مراقبة كيفية تفاعل الجمهور مع وسائل الإعلام أو الرسائل الإعلامية.

### مجتمع وعينة الدراسة

وفقاً لقانون الانتخاب الأردني الجديد الصادر في يناير ٢٠٢٢، يتألف مجلس النواب الأردني من ١٣٨ عضواً، بزيادة عن العدد السابق البالغ ١٣٠ عضواً. يتم توزيع هذه المقاعد على النحو التالي:

- القوائم المحلية: تُقسم المملكة إلى ١٨ دائرة انتخابية محلية، حُصص لها ٩٧ مقعداً. يتم انتخاب هذه المقاعد بنظام القائمة النسبية المفتوحة.
- الدوائر العامة: تُشكل دائرة انتخابية عامة واحدة تشمل جميع مناطق المملكة، حُصص لها ٤١ مقعداً.

بالإضافة إلى ذلك، تم زيادة حصة تمثيل المرأة من ١٥ إلى ١٨ مقعداً، مع تخصيص مقاعد للأقليات مثل المسيحيين والشركس والشيشان. وعلى الجانب الآخر، تم تخفيض سن الترشح للانتخابات إلى ٢٥ عاماً بدلاً من ٣٠ عاماً. وفي الانتخابات النيابية التي جرت في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤<sup>(٥)</sup>، فاز حزب جبهة العمل

<sup>(٥)</sup> تم الاطلاع على المعلومات من الصفحة الرسمية للهيئة المستقلة للانتخاب بالأردن، عبر

الرابط التالي: <https://www.facebook.com/IECjordan>

الإسلامي بـ ٣١ مقعدًا، وهو عدد غير مسبوق في تاريخه، وبإضافة المقاعد التي حصلت عليها الأحزاب الأخرى، بلغ إجمالي عدد النواب الحزبيين في المجلس الجديد ١٠٤ نواب.

### توزيع عينة الدراسة

في الانتخابات النيابية الأردنية التي أجريت في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤، تم توزيع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ١٣٨ مقعدًا. وتم تطبيق الدراسة الميدانية، على عينة عمدية من نواب المجلس الأردني بلغ قوامها (٨٧) مبحوثًا، وذلك وفقًا للتوزيع التالي:

#### جدول رقم (١)

#### توزيع عينة الدراسة وفقًا للخصائص البحثية

الفئة	ك	%	
الدائرة	الدوائر العامة	٣٥	٤٠.٢
	الدوائر المحلية	٥٢	٥٩.٨
النوع	ذكور	٦٠	٦٩
	إناث	٢٧	٣١
العمر	٣٠ إلى ٣٩ عامًا	٢٥	٢٨.٧
	٤٠ إلى ٤٩ عامًا	٣٥	٤٠.٢
	٥٠ فيما أعلى	٢٧	٣١
المؤهل الدراسي	درجة جامعية أولى (بكالوريوس أو ما يعادلها)	٤٢	٤٨.٣
	حاصل على درجة الماجستير	٢٨	٣٢.٢
	حاصل على درجة الدكتوراه	١٧	١٩.٥
الوظيفة	مهن قانونية (محامون، قضاة سابقون، مستشارون قانونيون)	١٨	٢٠.٧
	وظائف أكاديمية وتعليمية (أساتذة جامعات، معلمون،)	٢٢	٢٥.٣

باحثون			
١٣.٨	١٢	وظائف طبية وصحية (أطباء، صيادلة، مهنيون صحيون)	
٢٨.٧	٢٥	أعمال وقطاع خاص (رجال أعمال، مستثمرون، تجار، صناعيون)	
١١.٥	١٠	أخرى (عسكريون متقاعدون، إعلاميون، ناشطون سياسيون، مهندسون، زراعيون، إداريون حكوميون، إلخ)	
٥٧.٥	٥٠	أول مرة	الخبرة النيابية
٢٦.٤	٢٣	مرة سابقة (ولاية ثانية)	
١٦.١	١٤	أكثر من مرتين (ولاية ثالثة فأكثر)	
١٠٠	٨٧	الإجمالي	

طبقت الدراسة على عينة عمدية من نواب المجلس الأردني، حيث بلغ قوام العينة ٨٧ نائباً موزعين بين الدوائر العامة والمحلية، وكان أكثر من نصف العينة (٥٩.٨%) جاؤوا من الدوائر المحلية، مما يعكس استمرار التأثير العشائري والمناطقية في الانتخابات، بينما كان ٤٠.٢% فقط من الأعضاء تم انتخابهم من الدوائر العامة، مما يدل على زيادة دور الأحزاب، ويؤكد الطموح لتعزيز النظام الحزبي. وشكّل الذكور الأغلبية بنسبة ٦٩%، بينما شكلت النساء ٣١%، وكانت الفئة العمرية الأكبر تمثيلاً هي ٤٠-٤٩ سنة بنسبة ٤٠.٢%، وتليها الفئة ٥٠ سنة فأعلى بنسبة ٣١%، في حين مثلت الفئة ٣٠-٣٩ سنة ٢٨.٧%. وكان أكثر من نصف الأعضاء حاصلون على درجة جامعية أولى (٤٨.٣%)، و٣٢.٢% حاصلون على درجة الماجستير، و١٩.٥% حاصلون على درجة الدكتوراه. واحتل النواب العاملون في قطاع الأعمال والقطاع الخاص الحصة الأكبر بنسبة ٢٨.٧%، والوظائف الأكاديمية والتعليمية تشكل ٢٥.٣%، تلاهم أصحاب المهن القانونية يشكلون ٢٠.٧%، وبلغت نسبة الأطباء والمهن الصحية تبلغ ١٣.٨%، في حين بلغت الفئات "الأخرى" (إعلاميون، عسكريون متقاعدون،

إداريون، إلخ) تمثل ١١.٥%. وأكثر من نصف أعضاء البرلمان (٥٧.٥%) هم نواب لأول مرة، و ٢٦.٤% من أفراد العينة لديهم خبرة سابقة (ولاية ثانية)، مما يوفر توازناً بين التجديد والخبرة، بينما ١٦.١% لديهم خبرة برلمانية لأكثر من دورتين

## أدوات جمع البيانات

### أداة صحيفة الاستقصاء

تم تصميم صحيفة استقصاء لجمع المعلومات اللازمة لمتطلبات الدراسة المسحية، واشتملت الصحيفة على ١٤ سؤالاً، بهدف تغطية كافة المحاور الخاصة بدراسة العديد من الجوانب المتعلقة بدور المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار السياسي داخل مجلس النواب الأردني؛ حيث تتناول طبيعة استخدام النواب لصفحات المؤثرين، ومدى متابعتهم للمحتوى الذي يُنشر عبر هذه الصفحات، كما يتم تحليل الأسباب التي تدفع بعض النواب إلى عدم متابعة المؤثرين، مثل الانشغال بأعباء العمل البرلماني، أو الاعتقاد بأن المؤثرين يركزون على قضايا سطحية أو لديهم أجندات شخصية تؤثر على محتواهم. بالإضافة إلى ذلك، تحدد الاستمارة أكثر الصفحات متابعة من قبل النواب، والمنصات الأكثر استخداماً في متابعة المؤثرين، مثل فيسبوك وتويتر (إكس) وإنستغرام. كذلك، ركزت الاستمارة على القضايا السياسية التي أثارت اهتمام الجمهور وتم تناولها بكثرة من قبل المؤثرين، مثل تقارير ديوان المحاسبة، وقانون الموازنة العامة، واتفاقية المياه مع الاحتلال الإسرائيلي، وفصل النائب أسامة العجارمة، وحادثة مستشفى السلط، كما تحلل أهداف تغطية المؤثرين لهذه القضايا، والتي تشمل توعية الجمهور بالقضايا البرلمانية، وتشجيع النقاش السياسي، ونقل مطالب وآراء المواطنين، وتعزيز الشفافية والمصادقية في العمل البرلماني، فضلاً عن الضغط على النواب لمراجعة قراراتهم وتحسين أدائهم

السياسي. إلى جانب الأسئلة التي طُرحت على المبحوثين بغرض جمع البيانات الديموغرافية، والتي تمثل متغيرًا وسيطًا بالدراسة الحالية، والتي تشمل نوع المبحوث (ذكر/أنثى)، والفئة العمرية التي ينتمي لها (من ٢٦ إلى ٣١، أو من ٣٢ إلى ٤٠، أو أعلى من ٤٠). وكذلك المؤهل الدراسي (درجة جامعية أولى/ حاصل على درجة الماجستير/ حاصل على درجة الدكتوراه)، والوظائف (مهن قانونية/ وظائف أكاديمية وتعليمية/ وظائف طبية وصحية/ أعمال وقطاع خاص/ وغيرها)، وعدد سنوات العمل كنائب (أول مرة/ مرة سابقة/ أكثر من مرتين).

ثم قام الباحث ببناء عدة مقاييس، ومن بين هذه المقاييس مقياس متابعة المؤثرين، ومقياس تقييم تأثير القضايا السياسية، ومقياس أهداف تغطية المؤثرين، ومقياس تحليل معالجة القضايا، ومقياس آلية استجابة النواب لضغوط المؤثرين، ومقياس تقييم الجوانب الإيجابية والسلبية لدور المؤثرين؛ حيث تهدف هذه المقاييس إلى تقديم صورة متكاملة حول مدى تأثير المؤثرين على صنع القرار السياسي، ومدى الشفافية والمصادقية التي يتمتعون بها، ومدى استجابتهم للقضايا البرلمانية بما يخدم المصلحة العامة.

### تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة استخدام النواب بالمجلس الأردني صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. إلى أي مدى يؤثر "المؤثرون" عبر صحفاتهم بشبكات التواصل الاجتماعي على قرارات النواب الأردنيين وآليات صنع القرار السياسي؟
٣. كيف يستجيب أعضاء مجلس النواب الأردني لضغوط أو مطالب المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
٤. ما الجوانب الإيجابية والسلبية لدور المؤثرين في تشكيل القرارات السياسية وديناميكيات العمل البرلماني؟

## فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام النواب بالمجلس الأردني صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي، واتخاذهم للقرار السياسي باستبعاد المتغيرات الوسيطة (حجم التعرض لصفحات المؤثرين، ودرجة مصداقية المؤثرين، خبرة النائب السياسية، آلية الاستجابة لضغوط المؤثرين).
٢. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين اتخاذ النواب بالمجلس الأردني للقرار السياسي، وتقييمهم لكيفية معالجة المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي الموضوعات والقضايا التي تناولها مجلس النواب الأردني عبر صفحاتهم.

## العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والحياة السياسية في

### الأردن

ساهم الإعلام الجديد في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجيره العديد من القضايا التي أثارت الرأي العام، فتداول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة، أجبر بعض الحكومات على اتخاذ قرارات، أو التراجع عن قرارات، بسبب الإحتجاج الجماهيري الواسع. ومن جانب آخر، فقد دخلت الأقطار العربية مرحلة جديدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير في مناطق عدة من أرجاء الوطن العربي، واستخدام الشباب المطالبين بالتغيير لوسائل حديثة للتواصل والتنسيق فيما بينهم، وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وغيرها<sup>(٦)</sup>. وارتبطت موجة الإحتجاجات والثورات التي اجتاحت المنطقة العربية مطالبة بالتغيير، من قبل شريحة الشباب، بصعود نجم شبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من

(٦) عبدربه حميد القرشي، هـ. (٢٠٢١). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧(٦)، ١٠٦-١٣١.

شبكات التواصل الافتراضية، والتي وجد فيها الشباب العربي منفذاً للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم في التغيير، حتى غدت بمثابة محرك فاعل ومؤثر في الثورات والمظاهرات والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية<sup>(٧)</sup>.

كانت المشاركات الشعبية في القرارات الحكومية الأردنية في القرن العشرين وقبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي تكوت من خلال المسيرات المؤيدة أو المظاهرات المعارضة لهذه القرارات، أو من خلال اجراء الاجتماعات العامة أو في بعض الأحيان الصمت ما يحدث وعدم التفاعل مع ما يحدث، ومنها ما سمي بثورة الخبز عام ١٩٨٨م، والتي أدت إلى عودة الحياة البرلمانية وإنهاء الأحكام العرفية في الأردن، كانت هذه طرق المشاركة الشعبية وكان الإعلام التقليدي يلعب الدور البارز من خلال قائدي الرأي العام اللذين يؤثرون ويقومون بتوجيه الرأي والسلوك العام للمجتمع والأفراد وتوجيههم نحو اتجاه معين<sup>(٨)</sup>.

ويمكن القول إنه ومع التقدم التكنولوجي في القرن الحادي والعشرين، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي لها الحضور الأبرز في الساحة الاخلية الأردنية في كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان لشبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في الأردن مثل الفيسبوك وتويتر وسناب شات وغيرها تأثيراً كبيراً وذلك يعود إلى ارتفاع نسبة استخدامها من قبل الأفراد في الأردن عامة وفئة الشباب خاصة، مما زاد من وضوح دورها في تأثيرها بالتحويلات التي يصبح

<sup>(٧)</sup> الحويان، ابراهيم (٢٠١٢)، مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني:

<http://www.shabab.addustour.com/alticle.aspx?artical>

<sup>(٨)</sup> لعضايمة، محمد، (٢٠١٥)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي لمستهتمق عبر الانترنت: دراسة تحميمية في جامعة القصي - الممكة العربية السعودية،

المجلة الاردنية، في إدارة الأعمال، المجدد، ١١ العدد ٣١

عليها المجتمع وبالتالي أصبحت منافساً للإعلام التقليدي في تشكيل الرأي العام للقضايا الداخلية والخارجية<sup>(٩)</sup>.

وقد انطلقت في الرابع عشر من كانون ثاني عام (٢٠١١) مسيرات احتجاجية، في العديد من المدن الأردنية، متأثرة بموجة الاحتجاجات والمسيرات التي اندلعت في عدد من الدول العربية، وخاصة في تونس ومصر، وكان من الأسباب الرئيسة لهذه الإحتجاجات تردي الأوضاع الاقتصادية، وانتشار الفساد، وغلاء الأسعار، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، لذلك شهد الأردن منذ بداية عام (٢٠١١) حراكاً سياسياً جماهيرياً واسعاً، شاركت فيه كل الفئات والطبقات والشرائح المجتمعية والسياسية الأردنية، ويدعو إلى إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية، نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وانتشار الفساد المالي والإداري وغلاء الأسعار، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وذلك باستخدام وسائل الإعلام الجديد لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي، التي استقطبت الرأي العام، وألزمت الحكومات على إتخاذ قرارات وإجراءات دون رغبتها<sup>(١٠)</sup>.

لم يعد التأثير مقتصرًا على الأفراد فحسب، بل أصبح للشبكات الاجتماعية دور بارز في تعزيز الشفافية والمساءلة. فالمسؤولون والقادة السياسيون باتوا يعلمون أن كل قرار أو تصريح يتم فحصه وتحليله عبر منصات التواصل. ويفضل هذه الأدوات، أصبح من الممكن للمواطنين كشف الفساد أو تسليط الضوء على الإشكاليات السياسية، مما يخلق بيئة تدفع باتجاه تحسين الأداء السياسي

<sup>(٩)</sup> الدببسي، عبدالكريم، الطاهات، زهير (٢٠١٣)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ص ٦٨

<sup>(١٠)</sup> العلاونة، حاتم، (٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، دراسة ميدانية على النقابيين في إربد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، ص ١٠٢.

والاستجابة لمطالب المجتمع. أما في القرارات الانتخابية، فقد تحوّلت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحة تنافسية رئيسية. المرشحون يستخدمونها للتواصل مع الناخبين بشكل مباشر، مستغلين خصائصها في استهداف فئات معينة من الجمهور برسائل محددة. من جهة أخرى، يجد الناخبون في هذه المنصات مصدرًا واسعًا للمعلومات التي تساعدهم في اتخاذ قراراتهم الانتخابية بشكل مدروس<sup>(11)</sup>.

١. **تعزيز الشفافية والمساءلة:** يُمكن للمواطنين عبر هذه الشبكات مراقبة أداء المسؤولين ونقل شكاواهم بشكل علني، مما يعزز من مبدأ الشفافية ويزيد من ضغط المساءلة على المسؤولين وصانعي القرار.

٢. **نشر المعلومات والتفاعل أثناء الأزمات:** تستخدم الحكومة الأردنية والمؤسسات السياسية شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر المعلومات والتواصل مع المواطنين خلال الأزمات، مثل الانتخابات أو الأزمات الصحية والاجتماعية.

٣. **التأثير على الحركات الاجتماعية والسياسية:** لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا هامًا في تنظيم الحركات الاحتجاجية والتعبير عن مطالب اجتماعية وسياسية. أصبحت هذه المنصات أداة للتعبئة الجماهيرية، مما أدى إلى زيادة الضغط على الحكومات للاستجابة للمطالب الشعبية.

٤. **التحديات والمخاطر:** على الرغم من الفوائد، هناك تحديات مرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية. من أبرزها انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، والتي قد تؤثر سلبًا على الوعي السياسي وتوجهات الرأي العام<sup>(12)</sup>.

(11) Alodat, A. M., Al-Qora'n, L. F., & Abu Hamoud, M. (2023). Social media platforms and political participation: A study of Jordanian youth engagement. *Social Sciences*, 12(7), 402.

(12) Alatawi, Faisal, Lu Cheng, Anique Tahir, Mansooreh Karami, Bohan Jiang, Tyler Black, and Huan Liu. 2021. A survey on echo chambers

## مفاهيم الدراسة:

١. المؤثرين: "قادة الرأي الجمعي الذين يقودون الرأي الجمعي ويتحكمون في اتجاهاته ودرجات التفاعل فيه من عدمه"<sup>(١٣)</sup>.

في الدراسة هم من يقومون بإنتاج نوعية من المعرفة تشبع احتياجات الجمهور الذي يعتمد على وسائل الإعلام الجديد، ويستخدمون في إنتاجها الأساليب التي تتناسب مع وسائل التواصل الاجتماعي، مثل يوتيوب وتيك توك وفيسبوك وتويتر وإنستغرام وتليغرام، حيث تمكن صناعات المضمون ومنتجي المعرفة الذين يستخدمون هذه الوسائل من جذب ملايين المتابعين.

٢. شبكات التواصل الاجتماعي: تلك المواقع التي توجد على شبكة الإنترنت العالمية وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض وتواصلهم مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم حيث أنها بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات وهي مرتبطة ببعضها البعض بتفاعلات اجتماعية<sup>(١٤)</sup>.

---

on social media: Description, detection and mitigation. **arXiv**  
**arXiv:2112.05084.**

<sup>(١٣)</sup> المحروقية، تونس، ٢٠٢٠م، قضايا الشأن العام العماني في حسابات المؤثرين في شبكة تويتر: دراسة المضمون والقائم بالاتصال خلال عام (٢٠١٩). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

<sup>(١٤)</sup> باشا، حسان، وباشا، ماجد، ٢٠٢٠م، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق. دمشق: دار القلم. ط١، ص٢٣.

## النتائج العامة للدراسة

### أولاً: نتائج تساؤلات الدراسة

#### ١. طبيعة استخدام النواب بالمجلس الأردني لصفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي

رصدت الدراسة طبيعة استخدام النواب بالمجلس الأردني لصفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من حيث (معدل استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ونوع منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة، وأبرز صفحات المؤثرين الأردنيين عبر منصات التواصل الاجتماعي، وترتيب أبرز القضايا التي أثارت اهتمام الجمهور). وذلك كما يلي:

أ. معدل متابعة أعضاء البرلمان الأردني لصفحات المؤثرين بمنصات

#### التواصل الاجتماعي

#### جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثين وفقاً لمعدل متابعتهم لصفحات المؤثرين بمنصات التواصل الاجتماعي

الإجمالي		معدل متابعة صفحات المؤثرين بمنصات التواصل الاجتماعي
ك	%	
٤٢	٤٨.٣	مرتين في الأسبوع
٢٥	٢٨.٧	ثلاث مرات في الأسبوع
٢٠	٢٣	كل يوم
٨٧	١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول، أن أعضاء البرلمان الأردني قد تابعوا صفحات المؤثرين عبر منصات التواصل الاجتماعي ممن تناولوا القضايا التي ناقشها مجلس النواب الأردني، وذلك بواقع ٤٢ تكراراً بنسبة ٤٨.٣% لمعدل "مرتين في الأسبوع" في المرتبة الأولى، وتلاها في المرتبة الثانية معدل المتابعة بواقع ٣ مرات في الأسبوع بواقع ٢٥ تكراراً بنسبة ٢٨.٧%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المتابعة بشكل يومي

بواقع ٢٠ تكرارًا بنسبة ٢٣%. وتختلف تلك النتيجة مع دراسة كلا من ويكس وجيل دي زونيغا (Weeks & Gil de Zúñiga, 2021)<sup>(١٥)</sup> وفهد وراشد (Fahad & Rashid, 2024)<sup>(١٦)</sup> والتي أشارت إلى أن السياسيين في الولايات المتحدة يميلون إلى متابعة المؤثرين السياسيين يوميًا بنسبة ٥٠%، وأن أن البرلمانين الأوروبيين يتابعون المؤثرين السياسيين بنسبة ٦٥% يوميًا، مما يشير إلى اعتماد أكبر على الإعلام الرقمي مقارنة بالنواب الأردنيين. وكذلك دراسة (بكري المكي، ٢٠٢٤)<sup>(١٧)</sup> والتي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بنسبة ٦٨.٧% على صنع القرار السياسي، مع اعتماد كبير على منصة تويتر بنسبة ٨٨% من أعضاء مجلس الأمة الكويتي. ويفسر الباحث انخفاض نسبة المتابعة اليومية في الأردن مقارنة بالدول الغربية؛ بأنه قد يكون مرتبطًا باختلاف دور وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والصحف، التي لا تزال تلعب دورًا أكبر في الحياة السياسية الأردنية، كما أن البنية التحتية الرقمية، وثقافة استخدام الإنترنت، وثقة السياسيين في وسائل التواصل قد تؤثر على معدلات المتابعة. وأن الاختلاف في معدلات المتابعة اليومية قد يُعزى إلى تفضيلات المنصات؛ حيث يُفضل النواب الكويتيون تويتر للتفاعل السياسي، بينما قد يفضل النواب الأردنيون منصات أخرى أو وسائل إعلام تقليدية.

(15) Weeks, B. E., & Gil de Zúñiga, H. (2021). What's next? Six observations for the future of political misinformation research. *American Behavioral Scientist*, 65(2), 277-289.

(16) Fahad, Q., & Rashid, S. (2024). The Role of Political Engagement in Building Political Brand Knowledge and Loyalty. *Business & Economic Review*, 16(2), 81-118.

(17) بكري المكي محمد علي. (٢٠٢٤). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الانتخابية للصحفيين السودانيين) دراسة وصفية على عينة من الإعلاميين السودانيين في الفترة من يونيو- سبتمبر ٢٠٢٢م. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٥(١١)، ٢٠٣-٢٣١.

ب. نوع منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من جانب أعضاء  
البرلمان الأردني لمتابعة صفحات المؤثرين

جدول رقم (٣)

توزيع المبحوثين وفقاً للمنصات الأكثر استخداماً

الإجمالي		المنصة
ك	%	
٧٠	٨٠.٤	فيسبوك
١٠	١١.٥	انستجرام
٧	٨	واتساب
٨٧	١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول، أن أعضاء البرلمان الأردني قد تابعوا صفحات المؤثرين عبر منصات التواصل الاجتماعي ممن تناولوا القضايا التي ناقشها مجلس النواب الأردني عبر صفحات حصلت على مشاهدات متباينة، حيث حصد الفيسبوك المرتبة الأولى بواقع ٧٠ تكراراً بنسبة ٨٠.٤%، وفي المرتبة الثانية جاء انستجرام بواقع ١٠ تكرارات بنسبة ١١.٥%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الواتساب بواقع ٧ تكرارات بنسبة ٨%. وتختلف تلك النتيجة مع بعض الدراسات الأخرى؛ وفقاً لدراسة الدامين وهاسيميك (Aldamen & Hacimic, 2023)<sup>(١٨)</sup>، فإن ٧٠% من السياسيين في الولايات المتحدة يعتمدون على تويتر كمصدر رئيسي للأخبار السياسية، بينما يستخدم ٢٠% فيسبوك، على العكس من النمط الأردني. كما أوضحت دراسة جيفري وآخرون (Jeffery et al., 2024)<sup>(١٩)</sup>، أن البرلمانين في

(18) Aldamen, Y., & Hacimic, E. (2023). Positive determinism of Twitter usage development in crisis communication: Rescue and relief efforts after the 6 February 2023 earthquake in Türkiye as a case study. *Social Sciences*, 12(8), 436.

(19) Jeffery, D., Roe-Crines, A. S., & Heppell, T. (2024). Divisions within the British Parliamentary Labour Party under Keir Starmer: Results of a Cluster Analysis. *British Politics*, 1-21.

المملكة المتحدة يستخدمون تويتر بنسبة ٦٠% كمصدر أساسي، مقابل ٣٠% للفيسبوك. ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن تفضيل النواب الأردنيين لفيسبوك يعكس اختلاف بيئة الإعلام السياسي، حيث لا يزال فيسبوك المنصة الأكثر انتشاراً بين الجمهور الأردني، كما تويتر يعتبر أكثر شعبية في المجتمعات الغربية بسبب طبيعته القائمة على الأخبار السريعة والتفاعل مع الصحفيين والسياسيين، بينما في الأردن لا يزال فيسبوك هو الأكثر تأثيراً.

ج. أبرز صفحات المؤثرين الأردنيين عبر منصات التواصل الاجتماعي التي يتابعها أعضاء مجلس النواب الأردني

جدول رقم (٤)

توزيع المبحوثين وفقاً لأبرز صفحات المؤثرين الأردنيين عبر منصات التواصل الاجتماعي

الإجمالي		أبرز صفحات المؤثرين الأردنيين عبر منصات التواصل الاجتماعي
ك	%	
١٨	٢٠.٧	معن قطامين
١٥	١٧.٢	محمد جميل الظهراوي
١٢	١٣.٨	صالح عبد الكريم العرموطي
١٠	١١.٥	عامر الرجوب
٨	٩.٢	عبدالمجيد عصر المجالي
٧	٨	سهم العبادي
٦	٦.٩	عدنان الروسان
٥	٥.٧	وليد عليما
٤	٤.٦	نور الدويري
٢	٢.٣	محمد أحمد المجالي
٨٧	١٠٠	الإجمالي

يتضح من هذا الجدول، أن أبرز صفحات المؤثرين ممن تابعهم أعضاء البرلمان الأردني بمنصات التواصل الاجتماعي ممن تناولوا القضايا التي ناقشها

مجلس النواب الأردني، جاء من أبرز صفحات المؤثرين التي يتابعها النواب في المرتبة الأولى صفحة معن قطامين وذلك بواقع ١٨ تكرارًا بنسبة ٢٠.٧%، ثم في المرتبة الثانية صفحة محمد جميل الظهراوي بواقع ١٥ بنسبة ١٧.٢%، وفي المرتبة الثالثة صفحة صالح عبد الكريم العرموطي بواقع ١٢ تكرارًا بنسبة ١٣.٨%، وفي المرتبة الرابعة عامر الرجوب بواقع ١٠ تكرارًا بنسبة ١١.٥%، بينما في المرتبة الخامسة جاء عبدالمجيد عصر المجالي بواقع ٨ تكرارًا بنسبة ٩.٢%، ثم في المرتبة السادسة سهم العبادي بواقع ٧ تكرارًا بنسبة ٨%، وفي المرتبة السابعة عدنان الروسان بواقع ٦ تكرارًا بنسبة ٦.٩%، بينما في المرتبة الثامنة وليد عليمات بواقع ٥ تكرارًا بنسبة ٥.٧%، يليه في المرتبة التاسعة نور الدويري بواقع ٤ تكرارًا بنسبة ٤.٦%، بينما في المرتبة الأخيرة محمد أحمد المجالي بواقع ٢ تكرارًا بنسبة ٢.٣%. وتتفق تلك النتيجة، مع ما تم رصده عبر منصة الفيسبوك من عدد متابعين لكل من المرشحين السياسيين بالجدول، حيث اتفقت النتائج بالجدول الحالي مع ترتيب المؤثرين الأردنيين وفقًا لعدد متابعيهم بالفعل. وجدير بالذكر، أنه وفقًا لدراستي كرويكماير وآخرون (Kruikemeier et al. 2018)<sup>(٢٠)</sup> في هولندا وجدت أن السياسيين يميلون إلى متابعة المؤثرين الذين يتناولون قضايا عامة وليس شخصيات سياسية بحد ذاتها، بينما وجدت دراسة إنلي وسيمونسن (Enli & Simonsen, 2018)<sup>(٢١)</sup> في السويد أن السياسيين يميلون إلى متابعة الإعلاميين المؤثرين أكثر من الشخصيات السياسية التقليدية. ويفسر الباحث هذا الاختلاف بأن النواب في الأردن يفضلون متابعة المؤثرين الذين يناقشون القضايا

(20) Kruikemeier, S., Gattermann, K., & Vliegthart, R. (2018). Understanding the dynamics of politicians' visibility in traditional and social media. **The Information Society**, 34(4), 215-228.

(21) Enli, G., & Simonsen, C. A. (2018). 'Social media logic' meets professional norms: Twitter hashtags usage by journalists and politicians. **Information, Communication & Society**, 21(8), 1081-1096.

الوطنية والسياسية، وليس الإعلاميين أو الشخصيات العامة فقط، ما قد يعكس الحاجة إلى متابعة الشخصيات التي تناقش تشريعات وقوانين مباشرة مرتبطة بعمل البرلمان

## ٢. مدى تأثير "المؤثرون" عبر صحفاتهم بشبكات التواصل الاجتماعي على قرارات النواب الأردنيين وآليات صنع القرار السياسي جدول رقم (٥)

توزيع المبحوثين وفقاً لمدى تأثير "المؤثرون" عبر صحفاتهم بشبكات التواصل الاجتماعي على قرارات النواب الأردنيين وآليات صنع القرار السياسي من وجهة نظرهم

الإجمالي		مدى تأثير صفحات المؤثرين بمنصات التواصل الاجتماعي على قرارات نواب المجلس الأردني
%	ك	
٢٨.٧	٢٥	مؤثر بدرجة كبيرة
٤٠.٢	٣٥	مؤثر بدرجة متوسطة
٢٣	٢٠	مؤثر بدرجة ضعيفة
٨	٧	لا تأثير لها
١٠٠	٨٧	الإجمالي

يتضح من هذا الجدول، أن حجم تأثير "المؤثرون" عبر صحفاتهم بشبكات التواصل الاجتماعي على قرارات النواب الأردنيين وآليات صنع القرار السياسي من وجهة نظر نواب المجلس الأردني، حيث تصدر مدة التأثير لمتوسط في المرتبة الأولى بواقع تكرارات ٣٥ بنسبة ٤٠.٢%، ثم في المرتبة الثانية التأثير بدرجة كبيرة بواقع ٢٥ تكراراً بنسبة ٢٨.٧%، وفي المرتبة الثالثة التأثير بدرجة ضعيفة بواقع ٢٠ تكراراً بنسبة ٢٣%، بينما في المرتبة الأخيرة كان يرى النواب أنها لا تأثير لها وذلك بواقع ٧ تكرارات بنسبة ٨%. وبناءً على هذه النتيجة التي تفيد بأن تأثير المؤثرين على قرارات النواب الأردنيين كان في المرتبة الأولى بمتوسط تأثير، ثم بدرجة كبيرة، بينما كان التأثير ضعيفاً أو منعدماً في نسب أقل،

يمكن رصد العبارات التي ذكر نواب المجلس الأردني، أنها تعبر عن مدى التأثير، وذلك وفقاً لمستوى تأثيرها المحتمل على صنع القرار السياسي:

**العبارات الأكثر تأثيراً (تأثير بدرجة كبيرة أو متوسطة) ذكر النواب الأردنيون** عبارات تعكس حجم التأثير المتوسط والكبير للمؤثرين على قراراتهم السياسية مثل "يقوم المؤثرون بتوجيه آراء ومقترحات مباشرة للجمهور، مما قد يؤثر في كيفية فهم النواب لمطالب المواطنين، وبالتالي قد يؤدي إلى تعديل مواقفهم أو تصويتاتهم على القوانين..، و"بسبب قدرتهم على الوصول إلى جمهور واسع، يمكن للمؤثرين أن يشكلوا ضغطاً على النواب للامتثال لمطالب شعبية معينة تتعلق بالقضايا السياسية أو التشريعية"، و"يمكن للمؤثرين أن يساهموا في تشكيل الأجندة السياسية، مما قد يدفع النواب لإعادة النظر في مواقفهم بشأن القوانين أو السياسات المعروضة، و"تشر المؤثرين لأرائهم قد يؤدي إلى إثارة نقاشات عامة حول مواضيع سياسية معينة، ما يفرض على النواب تقييم آراء المواطنين بشكل أكثر جدية". ويمكن تفسير تلك العبارات بأنها؛ تحمل تأثيراً قوياً لأنها تربط بشكل مباشر بين خطاب المؤثرين وتغيير مواقف النواب، مما يجعلها متماشية مع النسبة الأعلى من التأثير في الدراسة، كما تعكس تلك العبارات أحد العوامل الأساسية التي تجعل التأثير متوسطاً إلى كبير، حيث أن الضغط الشعبي يؤثر على عملية اتخاذ القرار السياسي، أيضاً تتوافق تلك العبارات مع تأثير المؤثرين في آليات صنع القرار السياسي، حيث يظهر تأثيرهم في تحديد الأولويات التشريعية للنواب، وتتناسب مع التأثير الكبير للمؤثرين، حيث أن إثارة النقاش العام هي إحدى الأدوات القوية التي تدفع النواب إلى أخذ مطالب الجمهور بجدية.

**العبارات الأقل تأثيراً (تأثير ضعيف أو غير مؤثر) ذكر النواب الأردنيون** عبارات تعكس حجم التأثير الضعيف أو غير المؤثر للمؤثرين على قراراتهم السياسية مثل "المؤثرون غالباً ما يتبنون قضايا سياسية ويحشدون التأييد لها، مما

قد يؤثر على النواب لتوجيه قراراتهم وفقاً لمطالب الجمهور"، و"في بعض الحالات، قد يسهم المؤثرون في دعم قضايا معينة تؤثر على قرارات النواب، مثل تعزيز الشفافية أو الإصلاحات الاقتصادية"، و"المؤثرون غالباً ما يكونون جزءاً من وسائل الإعلام الرقمية التي تقوم بتغطية الجلسات البرلمانية، مما يجعلهم مصدرًا مؤثرًا في نقل وتفسير الأحداث البرلمانية بشكل قد يؤثر على موقف النواب من بعض القضايا"، و"يلعب المؤثرون دورًا في توعية الجمهور بالقضايا السياسية الهامة التي يتم مناقشتها في مجلس النواب، مما يساهم في تعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين". ويمكن تفسير تلك العبارات بأنها؛ رغم أهمية تلك العبارات، إلا أنها لا تتعلق بشكل مباشر بتأثير المؤثرين على قرارات النواب، بل تركز أكثر على التوعية العامة، وأن هذا التأثير غير مباشر مقارنة بالعبارات الأخرى، حيث أن نقل الأحداث لا يضمن بالضرورة تغيير قرارات النواب بشكل واضح، هذا بالإضافة إلى أن بعض هذه العبارات عامة وتشير إلى تأثير غير مباشر على المدى الطويل، مما يجعلها أقل قوة من العبارات التي تتحدث عن تأثير مباشر وفوري، وأخيرًا رغم أهمية الحشد الشعبي، إلا أن التأثير هنا يعتمد على مدى تجاوب النواب، مما يجعل هذه العبارة في نطاق التأثير الأقل مقارنة بالعبارات الأخرى. وبالتالي نجد هنا أن ٤٠.٢%، أكثر من النواب يرون أن المؤثرين يؤثرون بدرجة كبيرة أو متوسطة على قراراتهم، بينما يرى ٨% فقط أن المؤثرين ليس لهم تأثير، مما يدل على الدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في المشهد السياسي الأردني. يمكن تفسير هذه النتائج من خلال فهم كيفية تأثير المؤثرين على الرأي العام والقرارات السياسية. المؤثرون يمتلكون قدرة على الوصول إلى جمهور واسع، مما يمكنهم من تشكيل الرأي العام والضغط على صناع القرار. هذا التأثير قد يدفع النواب إلى تعديل مواقفهم أو قراراتهم لتتوافق مع مطالب الجمهور. وبمقارنة تلك النتائج مع الدراسات السابقة، نجد أن دراسة

(إلياس نصار، ٢٠١٩) (٢٢) بشأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القرارات الحكومية الأردنية، قد أظهرت أن ٨٣.٣% من النواب يرون أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا قويًا على القرارات الحكومية، وهذا يتماشى مع النسبة المرتفعة في دراستنا الحالية، مما يعكس التأثير المستمر والمتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي على القرارات السياسية في الأردن. كما أشارت دراسة (حامد أحمد، ٢٠١١) (٢٣) عن تأثير الرأي العام على القرارات السياسية في السودان إلى أن الرأي العام يلعب دورًا مهمًا في توجيه القرارات السياسية، وتتفق تلك النتيجة مع النتائج التي تشير إلى أن المؤثرين من خلال تشكيلهم للرأي العام، يمكن أن يؤثروا على مواقف النواب وقراراتهم. في حين أظهرت نتائج دراسة (محمد الصالح، ٢٠١٥) (٢٤) عن تأثير المجموعات ذات المصالح في بيئة سياسية مستقطبة؛ أن المستويات العالية من الاستقطاب الأيديولوجي أو العاطفي يمكن أن تقيد هذه المجموعات عندما يكون الحزب المتحالف معها أكثر نفوذًا، ما يشير إلى أن المؤثرين يمكنهم استغلال الاستقطاب السياسي للتأثير على قرارات النواب. وتتفق هذه الدراسات على أن وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين يلعبون دورًا متزايد الأهمية في تشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات السياسية، وهذا الأمر يتطلب من النواب وصناع القرار مراعاة هذا التأثير عند صياغة السياسات والقرارات لضمان تلبية احتياجات وتطلعات الجمهور.

(٢٢) قراغ، إلياس محمد نصار، والكسواني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

(٢٣) بليلة، ح. أ.، و نور الدائم، ع. (٢٠١١). تأثير الرأي العام على القرارات السياسية: دراسة وصفية تطبيقًا على البرلمان المجلس الوطني السواني ٢٠٠٥-٢٠٠٧ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

(٢٤) بن شعبان، محمد الصالح. (٢٠١٥). تأثير جماعات الضغط والأحزاب السياسية في القرار السياسي. مجلة العلوم الإنسانية، ٤٤٤ع، ١٤١-١٥٣.

## ٣. آليات استجابة أعضاء مجلس النواب الأردني لضغوط أو مطالب المؤثرين

## عبر شبكات التواصل الاجتماعي

## جدول رقم (٦)

توزيع المبحوثين وفقاً لآليات استجابة أعضاء مجلس النواب لضغوط المؤثرين عبر شبكات

التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم

م	العبارة	موافق		محايد		معارض	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	قد يستخدم النواب التفاعل مع مطالب المؤثرين لتوجيه اللجان البرلمانية المعنية لدراسة موضوعات معينة بشكل أعمق، وذلك في إطار تقديم حلول تتوافق مع احتياجات الجمهور.	٤٥	٥١.٧	١٨	٢٠.٧	٢٤	٢٧.٦
٢	في حال تلقيت مطالب أو ضغوطاً من المؤثرين، قد يكون الرد عبر منصاتهم الرسمية على هذه الشبكات، من خلال نشر موقفي من الموضوع أو توضيح حول الموقف البرلماني من القضايا.	٤٠	٤٦	٣١	٣٥.٦	١٦	١٨.٤
٣	بناءً على مطالب المؤثرين، قد يعمل النواب على تحسين أو تعديل القوانين التي تم طرحها	٣٩	٤٤.٨	١٣	١٥	٣٥	٤٠.٢
٤	قد أقوم بدعوة المؤثرين للمشاركة في جلسات نقاشية أو لقاءات علنية للتحديث عن القضايا التي تم تناولها على منصاتهم	٣٥	٤٠.٢	٢٨	٣٢.٢	٢٤	٢٧.٦
٥	قد يقوم النواب بتوجيه المطالب التي يتلقونها من المؤثرين إلى الحكومة أو الجهات التنفيذية، للتأكد من أن هذه المطالب تجد صدًى في السياسات الحكومية.	٣٥	٤٠.٢	١٢	١٣.٨	٤٠	٤٦
٦	يستجيب بعض النواب لضغوط المؤثرين عن طريق إجراء استطلاعات رأي على منصات التواصل الاجتماعي لمعرفة توجهات الجمهور بشأن قضايا معينة	٣٣	٣٨	٢٥	٢٨.٧	٢٩	٣٣.٣
٧	إذا قام المؤثرون بإطلاق حملات لدعم قضايا معينة، قد يستجيب النواب من خلال دعم هذه الحملات بشكل علني	٢٣	٢٦.٤	٢٣	٢٦.٤	٤١	٤٧.١
٨	أتابع باستمرار الآراء والتعليقات التي يطرحها المؤثرون على منصاتهم الاجتماعية، ويشاركون في التفاعل مع هذه الآراء بهدف فهم مطالب الجمهور بشكل دقيق	١٦	١٨.٤	٣٠	٣٤.٤	٤١	٤٧.١

يتضح من هذا الجدول، عن آليات استجابة أعضاء مجلس النواب الأردني لضغوط أو مطالب المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أن استخدام النواب للتفاعل مع مطالب المؤثرين لتوجيه اللجان البرلمانية المعنية لدراسة موضوعات معينة بشكل أعمق قد احتل المرتبة الأولى، حيث وافق عليه ٤٥ نائبًا، وذلك بواقع ٥١.٧%، مما يدل على أن غالبية النواب يرون أن المؤثرين قد يلعبون دورًا في تحديد الأولويات البرلمانية، أما الرد على مطالب أو ضغوط المؤثرين عبر منصاتهم الرسمية بتوضيح الموقف البرلماني، فقد جاء في المرتبة الثانية، حيث وافق عليه ٤٠ نائبًا، بواقع ٤٦%، مما يعكس أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كقناة للتواصل المباشر مع الجمهور حول القضايا البرلمانية، وفي المرتبة الثالثة، جاء تعديل القوانين بناءً على مطالب المؤثرين، حيث أيدته ٣٩ نائبًا، بواقع ٤٤.٨%، مما يشير إلى أن بعض النواب قد يرون في المؤثرين وسيلة لنقل نبض الشارع إلى قبة البرلمان، رغم وجود نسبة كبيرة من المعارضين لهذا التوجه. أما دعوة المؤثرين للمشاركة في جلسات نقاشية حول القضايا التي يتناولونها، وتوجيه مطالب المؤثرين إلى الحكومة أو الجهات التنفيذية لضمان استجابتها فقد احتلت المرتبة الرابعة، حيث وافق عليهما ٣٥ نائبًا بواقع ٤٠.٢%، مما يعكس وجود توجه لدى بعض النواب لفتح قنوات مباشرة مع المؤثرين لإثراء النقاش البرلماني، إلا أن نسبة المعارضة كانت عالية، إذ رفضه ٤٠ نائبًا بنسبة ٤٦%، مما قد يشير إلى تحفظات لدى بعض النواب حول مدى مشروعية أو مصداقية مطالب المؤثرين، وفي المرتبة الخامسة جاء إجراء استطلاعات رأي عبر منصات التواصل الاجتماعي استجابة لضغوط المؤثرين، حيث وافق عليه ٣٣ نائبًا، بواقع ٣٨%، مما يعكس ترددًا بين النواب حول مدى فاعلية هذه الأداة في اتخاذ القرارات السياسية، أما دعم حملات المؤثرين المتعلقة بقضايا معينة بشكل علني، فقد احتل المرتبة السادسة، حيث وافق عليه ٢٣ نائبًا، بواقع

٢٦.٤%، بينما عارضه ٤١ نائباً بنسبة ٤٧.١%، مما يشير إلى حذر واضح لدى النواب تجاه التفاعل المباشر مع الحملات الرقمية، وأخيراً، جاء متابعة الآراء والتعليقات التي يطرحها المؤثرون بشكل مستمر والتفاعل معها لفهم مطالب الجمهور في المرتبة الأخيرة، حيث وافق عليه ١٦ نائباً فقط، بواقع ١٨.٤%، بينما رفضه ٤١ نائباً بنسبة ٤٧.١%، مما قد يعكس اعتقاداً لدى النواب بأن المؤثرين لا يمثلون بالضرورة الرأي العام الحقيقي أو أن التأثير الرقمي ليس كافياً لتوجيه السياسات التشريعية، وتوضح هذه النتائج أن هناك انقساماً واضحاً بين النواب حول دور المؤثرين، حيث يتبنى بعضهم تفاعلاً إيجابياً معهم في بعض الجوانب، بينما يظل هناك تحفظ عام حول مدى تأثيرهم على القرارات البرلمانية. ويفسر الباحث هذه النتائج والمتعلقة بالعلاقة بين المؤثرين الرقميين وأعضاء مجلس النواب الأردني، والتي يمكن تفسيرها من خلال عدة نظريات إعلامية واتصالية، حيث يظهر دور المؤثرين في توجيه أولويات البرلمان (المرتبة الأولى - ٥١.٧%) حيث يُظهر تصدر تفاعل النواب مع مطالب المؤثرين لتوجيه اللجان البرلمانية أن هناك إدراكاً متزايداً لدور المؤثرين كحلقة وصل بين الجمهور وصناع القرار، وذلك وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فالسياسيين يعتمدون على المؤثرين للحصول على مؤشرات حول توجهات الرأي العام، مما يدفعهم إلى توجيه اللجان المختصة لدراسة قضايا معينة، حيث يستخدم المؤثرون قوتهم الجماهيرية في تسليط الضوء على قضايا معينة، مما يخلق ضغطاً يدفع النواب إلى أخذ هذه القضايا بعين الاعتبار ضمن أجنداتهم التشريعية، وعن استخدام التواصل المباشر لشرح المواقف البرلمانية (المرتبة الثانية - ٤٦%) يشير رد النواب عبر منصات التواصل الاجتماعي على مطالب المؤثرين إلى تطور أدوات الاتصال السياسي، حيث أصبحت شبكات التواصل وسيلة مهمة للشفافية والتواصل مع الجمهور، ويتماشى ذلك مع نظرية التماس المعلومات، التي تفترض

أن الأفراد يلجؤون إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاتهم المعرفية، وبالتالي يسعى النواب إلى الاستفادة من هذه المنصات لإيصال مواقفهم بشكل أكثر وضوحاً، خاصة في ظل تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية كوسيط رئيسي بين الناخبين والمسؤولين. في حين تعكس نتيجة تعديل القوانين استجابةً لمطالب المؤثرين (المرتبة الثالثة - ٤٤.٨%) إن قبول بعض النواب لفكرة تعديل القوانين بناءً على مطالب المؤثرين يعكس مدى تأثير الحملات الرقمية على السياسة التشريعية، ويمكن التفسير لتلك النتيجة من خلال نظرية نظرية التأطير الإعلامي، حيث يتم تشكيل الرأي العام من خلال الطريقة التي يتم بها طرح القضايا في الفضاء الرقمي. ومع ذلك، فإن نسبة المعارضة المرتفعة تعكس قلق النواب من التأثير بالمطالب التي قد تكون قائمة على الانطباعات الجماهيرية أكثر من الدراسات القانونية والتشريعية العميقة. أما النتيجة المتعلقة بالتفاعل المباشر مع المؤثرين في النقاشات البرلمانية (٤٠.٢%)، فهي تظهر قبول بعض النواب لفكرة دعوة المؤثرين لجلسات نقاشية أو إيصال مطالبهم للحكومة أن هناك إدراكاً متزايداً لدور المؤثرين كوسطاء سياسيين. ومع ذلك، فإن نسبة المعارضة العالية (٤٦%) تشير إلى وجود تحفظات حول شرعية هذا التأثير ومدى استناد المؤثرين إلى حقائق موضوعية عند تناول القضايا السياسية، ونفسرها من خلال نظرية حراس البوابة والتي تشير إلى أن تحول المؤثرين إلى جهات فاعلة في التأثير على الأجندة السياسية دون الحاجة إلى المرور بوسائل الإعلام التقليدية، مما قد يخلق نوعاً من عدم التوازن في تحديد أولويات السياسة العامة. أما عن إجراء استطلاعات رأي عبر منصات التواصل الاجتماعي (٣٨%) فعلى الرغم أن هذه الآلية تبدو ديمقراطية من حيث استشارة الجمهور، فإن تردد النواب تجاهها قد يكون مرتبطاً بمخاوف حول دقة هذه الاستطلاعات، ومدى تمثيلها للرأي العام الفعلي، خاصة أن هذه المنصات قد تكون عرضة للتحيزات، والتلاعب بالنتائج، أو تأثير الجيوش

الإلكترونية، ويمكن تفسيرها من خلال نظرية الفجوة المعرفية؛ فهذه الاستطلاعات قد لا تعكس رأي جميع الفئات المجتمعية بالتساوي، حيث يكون لبعض الفئات الأكثر نشاطاً على الإنترنت تأثير غير متناسب على نتائجها. وعن الحذر من دعم حملات المؤثرين بشكل علني (٢٦.٤%)، تشير تلك النتيجة إلى التردد في دعم حملات المؤثرين إلى إدراك النواب للمخاطر المحتملة لهذا النوع من التفاعل، ويمكن تفسيرها وفقاً لنظرية تأثير الشخص الثالث، فقد يكون السياسيون أكثر وعياً بالمخاطر التي قد تترتب على هذه الحملات مقارنة بالجمهور، خاصة مع احتمال أن تكون بعض الحملات مدفوعة بأجندات شخصية أو غير موضوعية. بينما تعكس نتيجة ضعف متابعة النواب المستمرة لآراء المؤثرين (١٨.٤%) أن احتلال متابعة النواب المستمرة لآراء المؤثرين المرتبة الأخيرة يعكس تحفظاً واضحاً تجاه مدى تمثيل المؤثرين للرأي العام الحقيقي؛ فوفقاً لنظرية دوامة الصمت، قد يتجنب بعض النواب التفاعل العلني مع المؤثرين بسبب الخوف من تبعات تبني مواقف غير شعبية، مما يفسر عدم تفاعلهم الدائم مع محتوى المؤثرين.

ويعلق الباحث على تلك النتائج، بأن المؤثرين الرقميين أصبحوا لاعباً سياسياً مهماً، حيث يلجأ إليهم الجمهور للتأثير على أجندة البرلمان. ومع ذلك، فإن هناك حدوداً واضحة لهذا التأثير، خاصة عندما يتعلق الأمر بصنع القرارات السياسية والتشريعية، وفي حين أن النواب يعترفون بأهمية التواصل مع الجمهور عبر المنصات الرقمية، إلا أن هناك تردداً واضحاً في السماح لهذا التأثير بتشكيل القرارات البرلمانية، ويبدو من النتائج أن هناك فصلاً بين استخدام التواصل الاجتماعي كأداة للتفاعل وبين اتخاذ قرارات تشريعية فعلية بناءً على هذا التفاعل. وعلى الجانب الآخر، تشير معدلات المعارضة المرتفعة لبعض آليات التفاعل إلى أن النواب يدركون مخاطر التلاعب بالمعلومات، حيث لا يمكن دائماً التحقق من

مصادقية المعلومات التي يطرحها المؤثرون، مما يفسر التحفظ العام تجاه الاعتماد الكلي على مطالبهم.

تتماشى هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة (سعود بوشهري، ٢٠٢١)<sup>(٢٥)</sup> التي أجريت في الكويت حيث تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على صنع القرار السياسي بنسبة متوسطة بلغت ٦٨.٧%، مع اعتبار تويتير الأكثر تأثيراً بنسبة ٨٨%، كما أظهرت الدراسة أن أعضاء مجلس الأمة يتفاعلون مع القضايا المطروحة على هذه المنصات، مما يشير إلى إدراكهم لأهمية الإعلام الرقمي في التواصل مع الجمهور، في حين أظهرت دراسة (إلياس نصار، ٢٠١٩)<sup>(٢٦)</sup> أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على القرارات الحكومية في الأردن، حيث بلغت نسبة التأثير ٨٣.٣% من وجهة نظر أعضاء مجلس النواب الثامن عشر، ما يعني أن النواب يدركون تأثير هذه الشبكات على الرأي العام، مما يدفعهم إلى مراعاة هذا التأثير في عملية صنع القرار، ومع ذلك تشير النتائج إلى وجود تحفظات بين النواب تجاه الاعتماد الكلي على مطالب المؤثرين الرقميين، ففي الدراسة الكويتية، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مواقع التواصل الاجتماعي وعملية صنع القرار، بنسبة بلغت ما بين ٨٨% و ٧٦.٥%، وتشير تلك النتائج إلى أن النواب يدركون مخاطر التلاعب بالمعلومات وصعوبة التحقق من مصداقيتها، مما يفسر التحفظ العام تجاه الاعتماد الكلي على مطالب المؤثرين.

(٢٥) بوشهري، سعود (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على صنع القرار بدولة الكويت. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٢(العدد الثاني - الجزء الأول)، ٣٤٥-٣٩٦.

(٢٦) قراقع، إلياس محمد نصار، والكسوناني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

#### ٤. الجوانب الإيجابية والسلبية لدور المؤثرين في تشكيل القرارات السياسية وديناميكيات العمل البرلماني

جدول رقم (٧)

توزيع المبحوثين وفقاً للجوانب الإيجابية والسلبية لدور المؤثرين في تشكيل القرارات السياسية وديناميكيات العمل البرلماني من وجهة نظرهم

م	العبارة	موافق		محايد		معارض	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الإنابة الإيجابية	٤٤	٥٠.٦	٢١	٢٤.١	٢٢	٢٥.٣
٢		٣٥	٤٠.٢	١٢	١٣.٨	٤٠	٤٦
٣		٢٨	٣٢.١	٣١	٣٥.٦	٢٨	٣٢.١
٤		١٦	١٨.٤	١٩	٢١.٨	٥٢	٥٩.٧
٥	الإنابة السلبية	٤٥	٥١.٧	١٨	٢٠.٧	٢٤	٢٧.٦
٦		٣٤	٣٩	٤٠	٤٦	١٣	١٥

						بدلاً من الموضوعات السياسية الجوهريّة، مما قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه عن القضايا التي تتطلب مناقشة معمق	
٣٦.٧	٣٢	٤٦	٤٠	١٧.٢	١٥	في بعض الأحيان، يعتمد المؤثرون على نشر محتوى يثير العواطف بدلاً من تقديم معلومات مدعومة بالتحليل العميق، مما قد يضل الرأي العام	٧
٥٢.٨	٤٦	٣٣.٣	٢٩	١٣.٨	١٢	يمكن للمؤثرين نشر معلومات غير دقيقة أو منحازة، مما يؤدي إلى تشويش الحقائق حول القرارات السياسية أو التشريعات	٨

يتضح من هذا الجدول، أن أبرز الجوانب الإيجابية والسلبية لدور المؤثرين في تشكيل القرارات السياسية وديناميكيات العمل البرلماني من وجهة نظر نواب المجلس الأردني، حيث تشير النتائج من حيث الجانب الإيجابي إلى أن ضغط المؤثرين على النواب لتبني مواقف تعكس اهتمامات المجتمع وتعزيز الاستجابة للمطالب الشعبية قد احتل المرتبة الأولى، حيث وافق عليه ٤٤ نائباً، وذلك بواقع ٥٠.٦%، مما يدل على أن المؤثرين قد يلعبون دوراً مهماً في دفع النواب نحو تبني سياسات تعبر عن احتياجات المواطنين، أما إضفاء المؤثرين للمصداقية على القضايا المطروحة من قبل مجلس النواب من خلال تسليط الضوء عليها وزيادة ضغط الرأي العام لتبني سياسات معينة فقد جاء في المرتبة الثانية حيث وافق عليه ٣٥ نائباً، بواقع ٤٠.٢%، مما يشير إلى أن المؤثرين يمكن أن يكونوا حلقة وصل بين البرلمان والمجتمع، على الرغم من أن نسبة المعارضة كانت مرتفعة، إذ رفضه ٤٠ نائباً بنسبة ٤٦%، مما يعكس بعض التحفظات حول تأثيرهم. بينما في المرتبة الثالثة جاء دور المؤثرين في زيادة المشاركة السياسية، خاصة بين الشباب الذين قد لا يتابعون النشاط البرلماني التقليدي، حيث أيدته ٢٨ نائباً، بواقع ٣٢.١%، مما يدل على أن المؤثرين قادرون على جذب الفئات غير

المهتمة بالشأن السياسي، إلا أن التوزيع المتساوي تقريبًا بين المؤيدين والمعارضين يعكس انقسامًا في وجهات النظر حول مدى تأثيرهم الحقيقي في المشاركة السياسي، أما مساهمة المؤثرين في نشر الوعي بين المواطنين حول القضايا السياسية والقرارات البرلمانية المهمة، فقد احتل المرتبة الرابعة، حيث وافق عليه ١٦ نائبًا، بواقع ١٨.٤%، بينما رفضه ٥٢ نائبًا بنسبة ٥٩.٧%، مما يدل على أن غالبية النواب يرون أن دور المؤثرين في نشر الوعي السياسي لا يزال محدودًا أو غير موثوق به.

**وعلى الجانب السلبي،** جاء تعرض النواب لضغوط من بعض المؤثرين الذين يملكون جمهورًا واسعًا، مما قد يدفعهم إلى اتخاذ قرارات غير متوازنة أو تتعارض مع مصالح فئات أخرى من المجتمع في المرتبة الأولى بين الجوانب السلبية، حيث وافق عليه ٤٥ نائبًا، بواقع ٥١.٧%، مما يعكس قلقًا حقيقيًا لدى النواب من تأثير المؤثرين على عملية صنع القرار، أما تركيز المؤثرين أحيانًا على القضايا الهامشية أو السطحية بدلًا من الموضوعات السياسية الجوهرية، مما قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه عن القضايا الأكثر أهمية فقد جاء في المرتبة الثانية ضمن الجوانب السلبية، حيث وافق عليه ٣٤ نائبًا، بواقع ٣٩%، مما يشير إلى أن بعض النواب يرون أن التأثير الرقمي لا يخدم دائمًا القضايا الأساسية التي تحتاج إلى نقاش معمق، وفي المرتبة الثالثة بين الجوانب السلبية جاء اعتماد المؤثرين في بعض الأحيان على نشر محتوى يثير العواطف بدلًا من تقديم معلومات مدعومة بالتحليل العميق مما قد يضلل الرأي العام، حيث وافق عليه ١٥ نائبًا، بواقع ١٧.٢%، بينما ظل ٤٠ نائبًا على الحياد بنسبة ٤٦%، مما قد يعكس عدم وضوح التأثير الحقيقي لهذا النمط من المحتوى على النواب، وأخيرًا جاء نشر المؤثرين لمعلومات غير دقيقة أو منحازة مما يؤدي إلى تشويش الحقائق حول القرارات السياسية أو التشريعات في المرتبة الأخيرة، حيث وافق عليه ١٢ نائبًا،

بواقع ١٣.٨%، بينما رفضه ٤٦ نائباً بنسبة ٥٢.٨%، مما يشير إلى أن النواب لا يعتبرون هذا التحدي من القضايا الرئيسية في تعاملهم مع المؤثرين. وتعكس هذه النتائج أن هناك تبايناً واضحاً بين الفرص والمخاطر المرتبطة بتأثير المؤثرين على مجلس النواب، حيث يقر بعض النواب بأهمية دورهم في دفع القضايا المجتمعية، بينما يتخوف آخرون من تأثيرهم السلبي على صناعة القرار السياسي.

ثانياً: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام النواب بالمجلس الأردني صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي، واتخاذهم للقرار السياسي باستبعاد المتغيرات الوسيطة (حجم التعرض لصفحات المؤثرين، ودرجة مصداقية المؤثرين، خبرة النائب السياسية، آلية الاستجابة لضغوط المؤثرين).

#### جدول رقم (٨)

الارتباط بين استخدام النواب بالمجلس الأردني صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي، واتخاذهم للقرار السياسي

الارتباط بين	باستبعاد	الارتباط الجزئي	مستوي المعنوية	ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
استخدام النواب لصفحات المؤثرين، واتخاذ القرار السياسي	حجم التعرض لصفحات المؤثرين	٠.٧٨٥	٠.٠٠١	٠.٨٢٣	٠.٠٠١
	درجة مصداقية المؤثرين	٠.٧٦١	٠.٠٠١		
	خبرة النائب السياسية	٠.٧٤٨	٠.٠٠١		
	آلية الاستجابة لضغوط المؤثرين	٠.٧٣٢	٠.٠٠٢		
	مجمّل الأثر	٠.٧٥٧	٠.٠٠١		

يتضح من هذا الجدول، ما يلي:

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين استخدام النواب بالمجلس الأردني لصفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي واتخاذهم للقرار السياسي، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٨٢٣، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، مما يشير إلى أن العلاقة دالة إحصائياً. كما تبين من التحليل الجزئي بعد استبعاد المتغيرات الوسيطة (حجم التعرض لصفحات المؤثرين، ودرجة مصداقية المؤثرين، وخبرة النائب السياسية، وآلية الاستجابة لضغوط المؤثرين) أن مجمل الأثر بقي مرتفعاً، حيث بلغ الارتباط الجزئي ٠.٧٥٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، مما يؤكد أن استخدام النواب لصفحات المؤثرين يعد عاملاً مؤثراً في اتخاذ القرارات السياسية داخل المجلس، وهو ما يعني قبول الفرض الأول.

يفسر الباحث تلك النتيجة من خلال نظرية ترتيب الأولويات حيث تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام، بما فيها المؤثرون الرقميون تحدد أولويات النقاش السياسي من خلال تركيزهم على قضايا معينة<sup>(٢٧)</sup>، وفي هذا السياق، يبدو أن المؤثرين في الأردن يسهمون في تشكيل القضايا التي تصبح محل اهتمام النواب، مما يؤدي إلى تأثيرهم على اتخاذ القرارات السياسية داخل البرلمان. أيضاً وطبقاً لنظرية الأطر الإعلامية، والتي تشير إلى أن طريقة عرض المعلومات تؤثر على كيفية تفسير الجمهور بما في ذلك صناع القرار؛ فالمؤثرون يمكن أن يستخدموا أساليب لغوية وصورية معينة لتحفيز النواب على تبني مواقف معينة بشأن قضايا سياسية مختلفة<sup>(٢٨)</sup>.

<sup>(٢٧)</sup> بوثلجي، إلهام. (٢٠٢١). الصحافة الإلكترونية و ترتيب أولويات الرأي العام: دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الصحف الإلكترونية الجزائرية (الشروق أون لاين، المساء، Liberté).

<sup>(٢٨)</sup> آيت عبد الله، صبرينة. (٢٠٢١). التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء الأجنبية (رويترز البريطانية، وكالة الأنباء الفرنسية، أسوشييتد برس الأمريكية، إيتار تاس الروسية) دراسة مقارنة الأحداث في سوريا نموذجاً.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج معظم الدراسات العربية والأجنبية، التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صناع القرار السياسي، مثل دراسة (خلف لافي، ٢٠٢٢)<sup>(٢٩)</sup> في الأردن، والتي أكدت أن ٨٣.٣% من النواب يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على القرارات الحكومية، وهو ما يتماشى مع النتيجة الحالية التي أظهرت وجود ارتباط قوي بين متابعة النواب الأردنيين للمؤثرين واتخاذهم للقرارات السياسية، وكذلك دراسة (إلياس نصار، ٢٠١٩)<sup>(٣٠)</sup> حول تشكيل الرأي العام السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أشارت إلى أن قطاعاً واسعاً من المواطنين يعتمد على هذه المنصات لفهم القضايا السياسية، مما يعزز من تأثير المؤثرين على قرارات النواب، بالإضافة إلى دراسة (حسين خليفة، ٢٠٢٠)<sup>(٣١)</sup> بشأن التغطية الإعلامية لقضايا الفساد، والتي أظهرت أن وسائل الإعلام الرقمية تؤثر على القرارات الحكومية من خلال تضخيم القضايا السياسية والاقتصادية، وهو ما ينسجم مع نتائج هذه الدراسة التي تشير إلى أن المؤثرين يلعبون دوراً محورياً في تشكيل أولويات النواب الأردنيين. ما يعني اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات العربية السابقة التي أثبتت التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي على القرارات السياسية. كما تدعم العديد من الدراسات الأجنبية النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، حيث أشارت دراسة ستير وآخرون (Stier et al. 2018)<sup>(٣٢)</sup> في أوروبا إلى أن ٦٥% من البرلمانيين الأوروبيين يعتمدون على تويتر كمصدر رئيسي للمعلومات السياسية، مما يؤكد أن السياسيين يعتمدون بشكل متزايد على المؤثرين في اتخاذ قراراتهم، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، ودراسة بيتر وموث (Peter &

(٢٩) الحماد، خلف لافي. (٢٠٢٢). مرجع سابق.

(٣٠) قراقع، إلياس محمد نصار، و الكسواني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق

(٣١) خليفة، حسين خليفة حسن. (٢٠٢٠). مرجع سابق.

(٣٢) Stier, S., Bleier, A., Lietz, H., & Strohmaier, M. (2018). **Op cit.**

العالم من خلال التغطية الإعلامية المكثفة، وهو ما يتماشى مع ما وجدته الدراسة من أن النواب الأردنيين يتأثرون بالمحتوى الذي ينشره المؤثرون.

الفرض الثاني: يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين اتخاذ النواب بالمجلس الأردني للقرار السياسي، وتقييمهم لكيفية معالجة المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي للموضوعات والقضايا التي تناولها مجلس النواب الأردني عبر صفحاتهم.

#### جدول رقم (٩)

الارتباط بين اتخاذ النواب بالمجلس الأردني للقرار السياسي، وتقييمهم لكيفية معالجة المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي للموضوعات والقضايا التي تناولها مجلس النواب الأردني عبر صفحاتهم

تقييم كيفية معالجة المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي للموضوعات والقضايا التي تناولها مجلس النواب الأردني عبر صفحاتهم		المتغير المستقل
مستوى المعنوية	قيمة معامل بيرسون	المتغير التابع
٠.٠٠١	٠.٥٢١	اتخاذ القرار السياسي

يتضح من هذا الجدول، ما يلي:

- تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين اتخاذ النواب بالمجلس الأردني للقرار السياسي وتقييمهم لكيفية معالجة المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي للموضوعات والقضايا التي تناولها مجلس النواب الأردني عبر صفحاتهم، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٥٢١، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ وهي قيمة دالة إحصائية، مما يؤكد أن تقييم النواب لمعالجة المؤثرين

(33) Peter, C., & Muth, L. (2023). Social Media Influencers' Role in Shaping Political Opinions and Actions of Young Audiences. **Media and Communication**, 11(3), 164-174.

للقضايا السياسية يرتبط بشكل مباشر بقراراتهم السياسية وهي قيمة دالة. وهو ما يعني قبول الفرض الثاني.

تعني هذه النتيجة أنه كلما قيّم النواب معالجة المؤثرين للقضايا السياسية بشكل إيجابي، زادت احتمالية تأثر قراراتهم السياسية بتلك المعالجة والعكس صحيح، ويشير ذلك إلى أن طريقة طرح المؤثرين للقضايا السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في تشكيل رؤية النواب تجاه تلك القضايا، مما قد ينعكس على قراراتهم السياسية. ويفسر الباحث تلك النتائج من خلال نظرية ترتيب الأولويات؛ والتي تفترض أن وسائل الإعلام بما في ذلك المؤثرون الرقميون، لا تخبر الجمهور فقط بما يجب أن يفكروا فيه بل تحدد لهم أولويات القضايا المهمة، وبما أن النواب الأردنيين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية، فإن الطريقة التي يعرض بها المؤثرون تلك القضايا قد تؤثر على كيفية ترتيب النواب لأولوياتهم السياسية مما يؤثر في قراراتهم داخل المجلس<sup>(34)</sup>. وعلى الجانب الآخر، تؤكد نظرية التأطير الإعلامي أن طريقة تقديم المعلومات تؤثر على تفسير الجمهور بما في ذلك صناع القرار، فإذا قدّم المؤثرون قضية سياسية بإطار إيجابي أو سلبي معين، فإن ذلك قد يؤثر على كيفية تعامل النواب مع هذه القضية داخل المجلس<sup>(35)</sup>. فعلى سبيل المثال، إذا تم تأطير قضية تشريعية على أنها تتعلق بحقوق المواطن والعدالة الاجتماعية، فقد يكون النواب أكثر ميلاً لدعمها، بينما إذا تم تقديمها على أنها عبء اقتصادي، فقد يتخذون موقفاً معارضاً. وتدعم جميع الدراسات العربية تدعم الفكرة

(34) McCombs, M. E., Shaw, D. L., & Weaver, D. H. (2018). **New directions in agenda-setting theory and research**. In *Advances in foundational mass communication theories* (pp. 131-152). Routledge.

(35) Güran, M. S., & Özarslan, H. (2022). Framing theory in the age of social media. **Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi**, (48), 446-457.

القائلة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على القرارات السياسية بشكل كبير، بالإضافة إلى أن التأثير لا يقتصر على الجمهور العام، بل يمتد ليشمل النواب وصناع القرار، حيث اتفقت النتائج مع دراسة دراسة (خلف لافي، ٢٠٢٢)<sup>(٣٦)</sup>، في الأردن، و(إلياس نصار، ٢٠١٩)<sup>(٣٧)</sup>، حيث تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القرارات الحكومية الأردنية، وأشارت إلى أن ٨٣.٣% من النواب يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على قراراتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الحالية، حيث تبين أن معالجة المؤثرين للقضايا السياسية تؤثر على قرارات النواب الأردنيين. كما ركزت الدراسات على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى الشباب الأردني، وأظهرت أن ٤٩.٣% من الشباب يعتمدون على المؤثرين الرقميين كمصدر رئيسي لفهم القضايا السياسية، وتتماشى تلك النتيجة مع الدراسة الحالية، حيث يتبين أن التأثير الرقمي يمتد من الجمهور العادي إلى صناع القرار، ما يؤكد أهمية المؤثرين في توجيه النقاشات السياسية. في حين درست دراسة (حسين خليفة، ٢٠٢٠)<sup>(٣٨)</sup> تأثير وسائل الإعلام الرقمي على تغطية قضايا الفساد في ليبيا، وأظهرت أن الصحافة الرقمية ومؤثري وسائل التواصل الاجتماعي يلعبون دوراً رئيسياً في الضغط على المسؤولين لاتخاذ قرارات معينة، وهي نتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، حيث يظهر أن تقييم النواب لمعالجة المؤثرين للقضايا السياسية يؤثر في قراراتهم داخل المجلس.

<sup>(٣٦)</sup> الحماد، خلف لافي. (٢٠٢٢). مرجع سابق.

<sup>(٣٧)</sup> قراقرع، إلياس محمد نصار، و الكسواني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

<sup>(٣٨)</sup> خليفة، حسين خليفة حسن. (٢٠٢٠). مرجع سابق.

## توصيات الدراسة:

١. تدريب النواب على استراتيجيات التواصل الرقمي لضمان التفاعل الفعال مع الجمهور بطريقة احترافية، بعيداً عن التوجهات الجدلية.
٢. تحفيز النواب على تقديم محتوى برلماني توضيحي عبر صفحاتهم الشخصية، بحيث تشمل الشرح المباشر للقوانين، والقرارات التي يتم اتخاذها داخل المجلس.
٣. إطلاق منصة رقمية رسمية لمجلس النواب تتضمن بنأً مباشراً للجلسات، وتقارير موثوقة حول مشاريع القوانين، لزيادة الشفافية وتقليل الاعتماد على المؤثرين كمصدر أساسي للمعلومات السياسية.
٤. تطوير معايير مهنية للمؤثرين السياسيين تضمن تقديم محتوى تحليلي موثوق، بعيداً عن الإثارة والتهميل الإعلامي.
٥. إجراء دراسات دورية لقياس تأثير المؤثرين على توجهات الرأي العام والنواب، بهدف تطوير سياسات إعلامية متوازنة.
٦. إشراك المؤثرين الموثوقين في جلسات استماع برلمانية حول القضايا الوطنية، لضمان إيصال المعلومات الصحيحة إلى الجمهور.
٧. إنشاء بوابة رقمية مفتوحة للجمهور يمكن من خلالها متابعة القضايا البرلمانية، والتفاعل المباشر مع النواب عبر جلسات دورية عبر الإنترنت.

## المراجع

١. بن رمضان، يوسف (٢٠١١)، المجتمعات المعارضة، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية ف مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، ٣، ٤٣-٢٠، تونس
٢. الشرفاوى (٢٠١٧)، اثر مواقع التواصل الاجتماعى على الاحتجاج العربية، ٢٠١٠-٢٠١٤، مدخل نظرى، مجلة المنارة، مصر، ص ٥٥
٣. الخصاونة & بشار زكي. (٢٠٠٢). الأحزاب السياسية وأثرها على الحياة السياسية في الأردن (Doctoral dissertation، الجزائر).
٤. الطراونة، أنس، ٢٠٢١. دور الإعلام المرئي في عملية صنع القرار السياسي الأردني من وجهة نظر النخبة السياسية والإعلامية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.
٥. تم الاطلاع على المعلومات من الصفحة الرسمية للهيئة المستقلة للانتخاب بالأردن، عبر الرابط التالي:  
<https://www.facebook.com/IECjordan>
٦. عبدربه حميد القرشي، هـ. (٢٠٢١). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧(٦)، ١٠٦-١٣١.
٧. الحويان، ابراهيم (٢٠١٢)، مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني:  
<http://www.shabab.addustour.com/alticle.aspx?artical>
٨. لعضايمة، محمد (٢٠١٥)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي لمستهتمتي عبر الانترنت: دراسة تحميمية في جامعة القصي- الممكة العربية السعودية، المجلة الاردنية، في إدارة الأعمال، المجد، ١١ العدد ٣١

٩. الدبيسي، عبدالكريم، الطاهات، زهير (٢٠١٣)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد ٤٠، العدد ١، ص ٦٨

١٠. العلوانة، حاتم، (٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، دراسة ميدانية على النقابيين في إربد، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، ص ١٠٢.

11. Alodat, A. M., Al-Qora'n, L. F., & Abu Hamoud, M. (2023). Social media platforms and political participation: A study of Jordanian youth engagement. *Social Sciences*, 12(7), 402.

12. Alatawi, Faisal, Lu Cheng, Anique Tahir, Mansooreh Karami, Bohan Jiang, Tyler Black, and Huan Liu. 2021. **A survey on echo chambers on social media: Description, detection and mitigation.** arXiv arXiv:2112.05084.

١٣. المحروقية، تونس، ٢٠٢٠م، قضايا الشأن العام العماني في حسابات المؤثرين في شبكة تويتر: دراسة المضمون والقائم بالاتصال خلال عام (٢٠١٩). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

١٤. باشا، حسان، وباشا، ماجد، ٢٠٢٠م، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق. دمشق: دار القلم. ط ١، ص ٢٣.

15. Weeks, B. E., & Gil de Zúñiga, H. (2021). What's next? Six observations for the future of political misinformation research. *American Behavioral Scientist*, 65(2), 277-289.

16. Fahad, Q., & Rashid, S. (2024). The Role of Political Engagement in Building Political Brand Knowledge and Loyalty. **Business & Economic Review**, 16(2), 81-118.
١٧. بكري المكي محمد علي. (٢٠٢٤). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الانتخابية للصحفيين السودانيين (دراسة وصفية على عينة من الإعلاميين السودانيين في الفترة من يونيو- سبتمبر ٢٠٢٢م. **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، ٥(١١)، ٢٠٣-٢٣١.
18. Aldamen, Y., & Hacimic, E. (2023). Positive determinism of Twitter usage development in crisis communication: Rescue and relief efforts after the 6 February 2023 earthquake in Türkiye as a case study. **Social Sciences**, 12(8), 436.
19. Jeffery, D., Roe-Crines, A. S., & Heppell, T. (2024). Divisions within the British Parliamentary Labour Party under Keir Starmer: Results of a Cluster Analysis. **British Politics**, 1-21.
20. Kruikemeier, S., Gattermann, K., & Vliegenthart, R. (2018). Understanding the dynamics of politicians' visibility in traditional and social media. **The Information Society**, 34(4), 215-228.
21. Enli, G., & Simonsen, C. A. (2018). 'Social media logic' meets professional norms: Twitter hashtags usage by journalists and politicians. **Information, Communication & Society**, 21(8), 1081-1096.
٢٢. قزاق، إلياس محمد نصار، والكسواني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

٢٣. بليلة، ح. أ.، ونور الدائم، ع. (٢٠١١). تأثير الرأي العام على القرارات السياسية: دراسة وصفية تطبيقاً على البرلمان المجلس الوطني السواني ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

٢٤. بن شعبان، محمد الصالح. (٢٠١٥). تأثير جماعات الضغط والأحزاب السياسية في القرار السياسي. مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٤٤، ١٤١ - ١٥٣.

٢٥. بوشهري، سعود (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على صنع القرار بدولة الكويت. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٢ (العدد الثاني - الجزء الأول)، ٣٤٥ - ٣٩٦.

٢٦. قراقع، إلياس محمد نصار، والكسواني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

٢٧. بوتلجي، إلهام. (٢٠٢١). الصحافة الإلكترونية و ترتيب أولويات الرأي العام: دراسة تحليلية ميدانية لعينة من الصحف الإلكترونية الجزائرية (الشروق أون لاين، المساء، Liberté).

٢٨. آيت عبد الله، صبرينة. (٢٠٢١). التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء الأجنبية (رويترز البريطانية، وكالة الأنباء الفرنسية، أسوشييتد برس الأمريكية، ايتار تاس الروسية) دراسة مقارنة الأحداث في سوريا نموذجاً.

٢٩. الحماد، خلف لافي. (٢٠٢٢). مرجع سابق.

٣٠. قراقع، إلياس محمد نصار، والكسواني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

٣١. خليفة، حسين خليفة حسن. (٢٠٢٠). مرجع سابق.

32. Stier, S., Bleier, A., Lietz, H., & Strohmaier, M. (2018).  
**Op cit.**
33. Peter, C., & Muth, L. (2023). Social Media Influencers' Role in Shaping Political Opinions and Actions of Young Audiences. **Media and Communication**, 11(3), 164-174.
34. McCombs, M. E., Shaw, D. L., & Weaver, D. H. (2018). **New directions in agenda-setting theory and research.** In Advances in foundational mass communication theories (pp. 131-152). Routledge.
35. Güran, M. S., & Özarlan, H. (2022). Framing theory in the age of social media. **Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi**, (48), 446-457.

٣٦. الحماد، خلف لافي. (٢٠٢٢). مرجع سابق.

٣٧. قراقع، إلياس محمد نصار، والكسوناني، حنان حسن صالح. (٢٠١٩). مرجع سابق.

٣٨. خليفة، حسين خليفة حسن. (٢٠٢٠). مرجع سابق.